

## الأغاني

وقد كان يعرفني وكنت متصلاً ببعض أسبابه فأدخلت إليه فقالت أنشدني يا خالد شيئاً من شعرك فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله ﷺ " إن من الشعر لحكماً " وإنما أمزح وأهمل فقال لا تقل هذا فإن جد الأدب وهزله جد هات أنشدني فأنشدته .  
( عَشَّ فَجَبَّيْكَ سَرِيحاً قَاتِلِي ... وَالضَّنَى إِنْ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي ) .  
( ظَفِيرَ الشُّوقِ بِقَلَابٍ دَنَفٍ ... فِيكَ وَالسُّقْمَ بِجَسْمٍ نَاحِلٍ ) .  
( فَهُمَا بَيْنَ اِكْتِنَابِ وَضْنَى ... تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّائِلِ ) .  
قال فاستملى ذلك ووصلني .

حدثني حمزة بن أبي سلاله الشاعر الكوفي قال دخلت بغداد في بعض السنين فبينما أنا مار بجنيئة إذا أنا برجل عليه مبطنة نظيفة وعلى رأسه قلنسية سوداء وهو راكب قصبه والصبيان خلفه يصيحون به يا خالد يا بارد فإذا آذوه حمل عليهم بالقصبه فلم أزل أطردهم عنه حتى تفرقوا وأدخلته بستانا هناك فجلس واستراح واشترت له رطباً فأكل واستنشدته فأنشدني .  
( قَدْ حَازَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ ... فَكَيْفَ أَسْلُو وَكَيْفَ أَتْرَكُهُ ) .  
( رَطَابُ جَسْمٍ كَالْمَاءِ تَحْسِبُهُ ... يَخْطِرُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسْلَاكُهُ ) .  
( يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيمِ مِنَ النِّعْمَةِ ... لَوْلَا الْقَمِيمُ يُمَسِكُهُ ) .  
فاستزده فقال لا ولا حرف .

وذكر علي بن الحسين بن أبي طلحة عن أبي الفضل الكاتب أنه دعا خالداً ذات يوم فأقام عنده وخلق عليه فما استقر به المجلس حتى خرج